علاقة المساندة الاجتماعية بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة

اعداد

مريم عبدالقادر ابوالقاسم العيساوي

اشراف

أ . د / سناء محمد سليمان

أ. د / أسماء عبدالمنعم إبراهيم

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، لدى عينة مكونة من (١٥٠) طالبا وطالبة من كلية الآداب والعلوم جامعة الجبل الغربي بليبيا، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس تقدير الذات، واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، كما تم تقدير التحصيل الدراسي بدرجات النجاح في نهاية العام الدراسي، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

١ـ وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة.

٢ـ وجود علاقة إرتباطية موجبة بين المساندة الإجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة .

٣ـ وجود علاقة إرتباطية موجبة بين المساندة الإجتماعية والمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة لدى طلاب الجامعة.

مقدّمة الدّراسة :

حظيت المساندة الاجتماعيّة باهتمام الباحثين اعتماداً على مسلّمة أساسيّة مضمونها أنّ المساندة الاجتماعيّة التى يتلقّاها الفرد من الجماعات التى ينتمى إليها كالأسرة، الأصدقاء، الزّملاء فى العمل..وغيرهم تقوم بدور كبير فى خفض الآثار السلبيّة للأحداث والمواقف الضّاغطة التى يتعرّض لها الفرد في حياته اليومية.

وتتضمّن المساندة الاجتماعيّة نمطاً مستديماً من العلاقات المتّصلة أو المتقطّعة التي تلعب دوراً هامّاً في المحافظة على وحدة النفس والجسم للفرد عبر حياته، فالشبكة الاجتماعيّة للفرد هي التي تزوده بالإمدادات الاجتماعية النفسيّة وخاصّة في ظلّ الأحداث الضاغطة، وذلك للمحافظة على صحّته العقليّة والنفسيّة (Caplan 1981 : 417).

وتذكر عبير محمد الصبان(٢٠٠٣ : ٣) أنّ الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعيّة من الآخرين يصبح شخصاً واثقاً من نفسه وقادراً على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين، وأقلّ عرضةً للإضطرابات النفسيّة وأكثر قدرةً على المقاومة والتغلب على الإحباطات، ويكون قادراً على حلّ مشكلاته بطريقةٍ إيجابية سليمة، لذلك نجد أنّ المساندة الاجتماعيّة تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط وتقلّل الكثير من المعاناة النفسيّة.

وتؤكدمروة فتحي الشعراوي (٢٠٠٨ : ٢٩) أنّ تقدير الفرد لذاته يُعدّ بمثابة المرآة التي تعكس اتجاهات الفرد نحو نفسه ومدى تقديره لكفاءتها، حيث يمثّل تقدير الذات تعبيراً عن وجهة نظر الفرد عن ذاته إيجابيّة كانت أو سلبيّة، كما يعكس مدى اعتزازه بهذه الذات، فالطريقة التي يرى الفرد بها نفسه تعدّ في غاية الأهمية بالنسبة لصحّته النفسيّة وفاعليته الشخصيّة وقدرته على الإنجاز وتحديد أهدافه وطموحاته واتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين.

ولاشك أن للمساندة الإجتماعيّة مهما كان نوعها ومهما كان مصدرها دوراً كبيراً في تقدير الفرد لذاته، ويعتبر تقدير الذات من الحاجات الأساسية لدى الفرد وهو أمرٌ ضروريّ في تحقيق التوافق النفسى والصحّة النفسيّة خاصّة لدى طلبة الجامعة باعتبار أنّهم في مرحلة الشباب، وينتظرهم دورهم في بناء المجتمع وتطويره، وهو مايجعل دور المساندة الاجتماعية دوراً أساسياً ومهماً فى نجاح الطلبة فى الدراسة الجامعيّة ويساعدهم على تحقيق النجاح في حياتهم الاجتماعيّة والأكاديميّة، كما أن المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات يلعبان دوراً أساسياً في تحديد مستوى التحصيل الدراسيّ لدى الطلبة، وهو ماتسعى هذه الدراسة للتعرّف عليه من خلال النتائج التى

ستتوصل اليها، بحيث ينتج عنه تحقيق التقدم والنجاح للطالب فى جميع مجالاته العلميّة والعمليّة وتحقيق توافقه النفسيّ.

مشكلة الدراسة :

تُعدّ مرحلة الشباب من أهم مراحل النمو، حيث يتعرّضون فيها لخبرات كثيرة وأحداث متعدّدة، لها تاثيرات كبيرة على حياتهم، منها داخل الجامعة وخارجها، وتلك الخبرات والأحداث قد تترك آثاراً نفسية خطيرة في شخصياتهم، بالإضافة إلى آثارها في توافقهم مع أنفسهم، ومع المجتمع المحيط بهم، كلّ ذلك ينعكس سلباً أو إيجاباً على سلوكهم.

وتعتبر المساندة الاجتماعيّة عمليةً مهمّةً في حياة الطالب، ولها تأثيرٌ في نفسه وعلى دراسته، وإذا لم يحصل الطالب على المساندة الاجتماعيّة فإن ذلك يؤثر سلباً على ذاته وعلى سلوكه الدراسي، وقد تمتد إلى العديد من المجالات الأخرى في حياته، ونظراً لما يقضيه الفرد من فترة طويلة نسبياً من حياته في الدراسة فإن المساندة الاجتماعيّة تكتسب أهميّة كبيرة في حياته (علي عبد السلام علي، ٢٠٠٥ :٤).

ومن ثمّ تتبلور مشكلة الدراسة في عدد من الأسئلة يحاول البحث الحالي الإجابة عليها، وهي :

١ـ هل توجد علاقة ارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة؟

٢ـ هل توجد علاقة ارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة والتحصيل الدراسيّ لدى طلاب الجامعة؟

٣ـ هل توجد علاقة إرتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة والمستوى الاجتماعيّ والثقافيّ للأسرة لدى طلاب الجامعة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات والتحصيل الدراسيّ والعلاقة بين المساندة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والثقافي لدى طلاب الجامعة.

أهميّة الدراسة:

تتّضح أهميّة هذه الدراسة في المستوى النظريّ والتطبيقيّ على النحو التالي:

الأهميّة النظريّة: تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المفهوم الذي نتصدى للبحث عنه، وهو المساندة الاجتماعية وماتنطوي عليه من تضمينات تربوية وبحثية قد تفتح المجال أمام المزيد من البحوث، وسوف تقوم الباحثة بالربط بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات والتحصيل الدراسيّ في مرحلة عمريّة بالغة الأهميّة في حياة الفرد وهي مرحلة الشباب الجامعيّ.

الأهميّة التطبيقيّة: تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في تقديم مقياس لتقدير المساندة الاجتماعيّة لطلاب الجامعة، وقد تسهم الدراسة الحالية في مساعدة المتخصّصين في مجال التربية والتعليم لوضع المناهج الدراسيّة التي تعمل على مراعاة تنمية المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات، وهذا من شأنه أن يصنع جيلاً واعداً يمتلك قدرات عالية تسهم في بناء المجتمع.

مصطلحات الدراسة

١ـ المساندة الاجتماعيةSocial Support :

المساندة لغوياً تأتي من مادّة (سند) والسند هو ما ارتفع من الأرض من قبيل الجبل أو الوادي والجمع إسناد، ويُقال تساندت إليه بمعنى إستندت، وساندته أي عاضدته وكانفته.

(ابن منظور، ١٩٩٤: ٢٢١)

ويُعرّف علي عبد السلام علي(٢٠٠٥: ١٣) المساندة الاجتماعيّة بأنّها: "الدعم الماديّ أو العاطفيّ أو المعرفيّ الذي يستمدّه الفرد من جماعة الأسرة، أو زملاء العمل، أو الأصدقاء، في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته، وتساهم في الحفاظ على صحّته النفسيّة والعقليّة".

ويذكر بندر محمد العتيبي(٢٠٠٨: ٤٢) أنّ المساندة الاجتماعيّة يقصد بها "كلّ ما يتلقّاه الفرد من دعم من الآخرين (أقارب، أصدقاء، جهات مجتمعيّة.. الخ)".

ويُعرّف(Martine Herba, 2005: 9) المساندة الاجتماعيّة بأنّها "التقويم المعرفي لكون الفرد متّصل بالآخرين وإدراكه بأنّه محبوب، ولديه أشخاص يقدّمون له المساعدة عند الحاجة ".

وتعرف الباحثة المساندة الاجتماعيّة على أنّها "إدراك الفرد وشعوره بتوافر العون والمساعدة من الأشخاص المقرّبين منه، والذين يهتمون به ويرعونه ويقدّرونه ويقفون بجانبه وقت الحاجة، وهؤلاء الأشخاص هم الأسرة، الأصدقاء، والأساتذة والمسؤولون داخل الجامعة ".

٢ـ تقدير الذات Self – Esteem :

يُعرّف مصطفى كامل عبدالفتّاح(١٩٩٣: ٢٣٩) تقدير الذات بأنّه "نظرة الفرد واتجاهاته نحو ذاته ومدى تقديره لهذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسريّ والمهنيّ وبقية الأدوار التي يمارسها في الواقع".

ويُعرّف عبدربه علي شعبان (٢٠١٠: ٣٦) تقدير الذات بأنّه "عملية وجدانيّة من خلالها يستطيع الفرد أن يقيّم الصورة التي ينظر فيها إلى نفسه من معتقدات وقيم وأفكار، تتضمّن قبوله لذاته، أو عدم قبولها، وإحساسه بأهمّيّتها، وشعوره بالكفاءة في المواقف الإجتماعية".

وتقدير الذات يُعرّف بأنّه "عبارة عن تقييم الشخص لذاته على نهاية قطب موجب أو سالب أو بينهما". (Laurence, 1981: 245)

وعرّفت كريستين وآخرون (Kristen et al., 1999: 470) تقدير الذات بأنّه "نظرة الشخص الشاملة لذاته، ويتضمّن التقييم والحكم على الذات بالإيجاب أو السلب، فالتقدير الإيجابيّ يرتبط بالصحّة النفسيّة والتقدير السلبيّ يرتبط بالإكتئاب".

وتُعرّف الباحثة تقدير الذات بأنّه "القيمة التى يعطيها الفرد لذاته من خلال نظرته الإيجابيّة لذاته وشعوره بالقيمة والكفاءة أو نظرته السلبيّة لذاتة وشعوره بالنقص والدونيّة ".

التحصيل الدراسيّ Academic Achievement :

تعرّف إيمان مختار محمود(٢٠٠٩: ٨٢) التحصيل الدراسيّ بأنّه "المجموع الكليّ للدرجات التي حصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسيّ، وتستخدم كمعيار للصفّ الدراسيّ الأعلى".

والتحصيل الدراسيّ هو"إثبات القدرة على إنجاز المكتسب من الخبرات التعليميّة التي وُضعت من أجله " (Aderman, 2007 :101).

ويعرّف أديب محمد الخالدي (٢٠٠٢: ٢٢) التحصيل الدراسيّ بأنّه "نشاط عقليّ يستدلّ عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في آدائه لمتطلبات الدراسة".

وتعرف الباحثة التحصيل الدراسيّ بأنه " مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلّاب في الاختبارات التحصيليّة في جميع المقرّرات الدراسيّة، وذلك في نهاية العام الدراسي ".

دراسات سابقة

سيتم عرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية من خلال محورين هما:

أوّلاً: دراسات تناولت المساندة الاجتماعيّة وعلاقتها بتقدير الذات:

ـ وفي محاولة للتعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات قام كل من سيالين تام وآخرون,Tam et al (2007) بدراسة على عيّنة تكونت من (٤٦٠) مراهقاً ومراهقةً، واستخدم في هذه الدراسة مقياس تقدير الذات، ومقياس المساندة الاجتماعيّة، من إعداد الباحثين، وتوصّلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات لدى المراهقين، ودعم الأقران هو أهمّ مساندة اجتماعيّة بالنسبة للمراهق.

ـ كما قام كوسكان آرسلان Coskun Arslan (2009) بدراسة عن الغضب وتقدير الذات والمساندة الاجتماعيّة لدى عيّنة مكونة من (٤٩٩) طالباً وطالبةً من تركيا، واستخدم الباحث كلّا من الأدوات التالية: مقياس يلدرم للمساندة الاجتماعيّة (٢٠٠٤)، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات(١٩٦٥)، مقياس الغضب لراسل وماكوبس وكارين(١٩٨٣)، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعيّة المقدّمة من الأسرة والمعلمين.

ـ وقام السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠) بدراسة عن النموذج البنائيّ للعلاقات بين السعادة النفسيّة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة وتقدير الذات والمساندة الاجتماعيّة لدى طلّاب الجامعة على عيّنة مكونة من (٤٠٥) طالباً وطالبةً، وطبّق عليهم مقياس السعادة النفسيّة، قائمة العوامل الخمسة للشخصيّة، مقياس تقدير الذات ومقياس المساندة الاجتماعيّة، وتوصّلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات وكلّ من الإستقلاليّة والتمكّن البيئيّ والتطور الشخصيّ، والعلاقات الإيجابيّة مع الآخرين، كما توصّلت النتائج لوجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين المساندة الاجتماعيّة وكلّ من الإستقلاليّة والتمكّن البيئيّ والتطوّر الشخصيّ والعلاقات الإيجابيّة مع الآخرين، والحياة الهادفة وتقبّل الذات، وتقدير الذات.

ـ كما قام سكوت بلونكيت وآخرون Scott W. Plunkett et al(2011)بدراسة أثر الدعم الوالديّ على تقدير الذات والمزاج الاكتئابيّ على عيّنة مكونة من (٢٩٣) من طلّاب المدرسة الثانويّة، واستخدم في هذه الدراسة من الأدوات مقياس تقدير الذات، ومقياس الدعم الوالديّ، ومقياس الميل الإكتئابيّ، وتوصّلت نتائج هذ الدراسة إلى أنّ المراهقين مرتفعيّ تقدير الذات يكونون أكثر تفاؤلاً، فهم قادرون على التعامل الايجابيّ مع أحداث الحياة الضاغطة، وبالتالي فهم أقلّ إكتئاباً، ووجود علاقة إيجابيّة بين الدعم الوالديّ وتقدير الذات.

ـ وكانت دراسة روستا وآخرون Rousta et al (2012) على تأثير المساندة الإجتماعية على تقدير الذات لدى عيّنة مكونة من (٣١٠) طالباً وطالبةً من طلاب الثانويّة في تركيا، وتوصّلت

نتائج الدراسة إلى أنّ الدعم الاجتماعيّ المقدّم من الأسرة والأصدقاء له دور فعال في تقدير الذات لدى الطلاب والطالبات وتحقيق الصحّة النفسيّة.

أما دراسة فرزاعي Farzaee (2012) والتي هدفت إلي معرفة العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعيّة والسعادة لدى الطلاب، فقد تكونت عيّنة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبةً من المدارس الثانويّة في مدينة طهران، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين تقدير الذات والسعادة، ووجود علاقة ارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة (الأسرة، الأصدقاء، الآخرين) والسعادة، وأنّ المساندة من الأسرة تمثّل المؤشّر الأول للسعادة لدى الطلاب، كذلك توصّلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات لدى الطلّاب خصوصاً عندما تقدّم المساندة الاجتماعيّة من الأسرة التي تعمل على تلبية الاحتياجات المرتبطة بتقدير الذات لدى الفرد.

ثانياً: دراسات تناولت المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي:

ـ هدفت دراسة هال Hull (2002) إلى التعرّف على تأثير بناء العلاقات الاجتماعيّة على السلوك الاجتماعيّ والتعاون والثقة والرضا لدى طلّاب الجامعة، تكوّنت عيّنة الدراسة من (١٦٢) طالباً وطالبةً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ النجاح في بناء العلاقات الاجتماعيّة المتمثّلة في المساندة والتقبّل والثقة بالذات والآخرين والرضا يرتبط إيجابيّاً بالتحصيل الدراسيّ لدى الطلاب.

ـ وكانت دراسة لينت وآخرون Lent, R. W. et al(2004) تهدف إلى معرفة العلاقة بين المتغيّرات الخاصّة بالعوامل الاجتماعيّة المعرفيّة وهي"فاعليّة الذات، التوقعات المرجوّة للمساندة البيئيّة، الاعتقاد في القدرة على تحقيق الأهداف وبين الرضا الأكاديميّ، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (١٥٣) طالباً وطالبةً من طلّاب الصف الأوّل الجامعيّ، وأظهرت نتائج الدراسة أن تطوّر الأهداف وفاعليّة الذات والمساندة البيئيّة هي عوامل منبّئة عن رضا الطلّاب عن دراستهم الأكاديميّة، كما تؤدّي إلى نتائج إيجابيّة أخرى مثل القدرة على الإستمرار في القسم الأكاديميّ الذي التحق به الطالب والقدرة على المثابرة والإستمرار في التحصيل الدراسيّ في ذلك القسم.

ـ وقام سليمان بن محمد العلوي (٢٠٠٩) بدراسة بعنوان العلاقة بين المساندة الأسرية ومفهوم الذات والدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر على(٣٦٠) طالباً وطالبةً من طلّاب المرحلة الثانويّة في سلطنة عُمان، وقد استخدم مقياس المساندة الأسرية من إعداد الباحث، ومقياس مفهوم الذات من إعداد إبراهيم عيسى، ومقياس الدافعيّة من إعداد فاروق موسى، و توصّلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين المساندة الأسريّة والتحصيل الدراسيّ لدى الطلبة.

ـ أما دراسة أماني عبد اللطيف السعيد عبد العال (٢٠١١) بعنوان المساندة الأسريّة والمدرسيّة وعلاقتها بالذكاء الوجدانيّ والتحصيل الدراسيّ لدى طلّاب المرحلة الإعداديّة فقد طبقت على(٥٣١) تلميذاً وتلميذةً وتكوّنت أدوات الدراسة من مقياس المساندة الأسريّة والمدرسيّة من إعداد الباحثة، ومقياس الذكاء الوجدانيّ من إعداد الباحثة، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين درجات التلاميذ على مقياس المساندة الأسريّة والمدرسيّة ودرجاتهم في التحصيل الدراسيّ، كما يمكن التنبّؤ بالتحصيل الدراسيّ لدى التلاميذ من خلال المساندة الأسريّة والمدرسيّة.

ـ دراسة دزلكوفلي Dzulkifli (2011) بعنوان العلاقة بين المساندة الاجتماعيّة والتحصيل الدراسيّ وطبقت على عيّنة مكونة من(١٢٠) طالباً من طلّاب الجامعة الاسلاميّة في ماليزيا،

وأشارت النتائج إلي وجود علاقة إيجابيّة وطيدة بين الدعم الاجتماعيّ والتحصيل الدراسيّ، حيث أنّه تمّ إستخلاص كلّما زاد الدعم الاجتماعيّ كلّما كانت نتائج التحصيل أفضل.

ـ دراسة علياء حسين وماجدة عبّاس(٢٠١٤) بعنوان المساندة الاجتماعيّة وعلاقتها بالتحصيل الدراسيّ لدى طالبات المرحلة الرابعة، وتكوّنت عيّنة الدراسة من(٢٠) طالبة، إستخدمت الباحثتان مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجات التحصيل الدراسيّ من خلال النتائج التي حصلت الطالبات عليها في امتحانات نهاية السنة الدراسيّة، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين التحصيل الدراسيّ والمساندة الاجتماعيّة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الإنتهاء من عرض الدراسات السابقة نذكر فيما يلي بعض الملاحظات على ماسبق، والتي يمكن أن نتخذ منها مبرراً لإجراء الدراسة الحالية.

ـ بالرغم من الاهتمام في الدراسات الأجنبية بمفهوم (المساندة الاجتماعية) إلا أنه توجد ندرة في الدراسات في البيئة الليبية (في حدود اطلاع الباحثة) التي تناولت هذا المفهوم.

ـ أثبتت بعض الدراسات مثل دراسة السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠) ودراسة روستا وآخرون Rousta et al (2012) ودراسة فرزاعي Farzaee 2012) إرتباط المساندة الاجتماعية بمتغيرات التوافق والصحة النفسية مثل ارتباطها بمفهوم السعادة النفسية والعلاقات الإيجابيّة مع الآخرين، والحياة الهادفة وتقبّل الذات.

ـ تشير الباحثة إلى أهميّة دراسة المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات للفئات العمريّة المختلفة وذلك لتحقيق الصحّة النفسيّة، وأهميّة المساندة الاجتماعيّة لرفع تقدير الذات لطلبة الجامعة بصفة خاصةً، كونهم الفئة التي تحظى باهتمام كبير في الكثير من المجتمعات.

ـ أثبتت نتائج الدراسات السابقة بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي في دراسة أماني عبد اللطيف السعيد(٢٠١١) ودراسة دزلكوفليDzulkifli (2011) ودراسة علياء حسين وماجدة عبّاس(٢٠١٤).

ـ ندرة الدراسات(في حدود اطلاع الباحثة) التي تناولت علاقة المساندة الاجتماعية بتقدير الذات والتحصيل الدراسي على الرغم من أهمية هذا الموضوع.

ـ يبدو مما سبق من دراسات سابقة أن المساندة الاجتماعية وتقدير الذات متطلبات هامة يحتاجها الطلاب للنجاح في كافة مجالات الحياة.

فروض الدراسة:

في ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تمّ عرضها في هذا الفصل يمكن صياغة الفروض التالية:

١ـ توجد علاقة ارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات لدى طلّاب الجامعة.

٢ـ توجد علاقة ارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة والتحصيل الدراسيّ لدى طلّاب الجامعة.

٣ـ توجد علاقة ارتباطيّة بين المساندة الاجتماعية والمستوى الاجتماعيّ والثقافيّ للأسرة لدى طلّاب الجامعة.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً ـ منهج الدراسة:

نظراً لأنّ طبيعة الدراسة الحاليّة تحاول التعرّف على العلاقة الارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات والتحصيل الدراسيّ، فإن الباحثة اعتمدت على المنهج الوصفيّ الارتباطيّ المقارن.

ثانياً ـ عيّنة الدراسة:

تكوّنت عيّنة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبةً من طلّاب السنة الثالثة والرابعة من طلاب جامعة الجبل الغربيّ في منطقة الجبل الغربيّ بليبيا مقسّمة إلى (٧٥) طالباً و(٧٥) طالبةً من كليّة الآداب والعلوم تخصّص (تاريخ ـ لغة عربيّة ـ علم النفس).

ثالثاً ـ أدوات الدراسة :

لقد استعنّا في دراستنا الحاليّة بالأدوات التالية:

أ ـ مقياس المساندة الاجتماعيّة لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثة)

ب ـ مقياس تقدير الذات(إعداد هودسون Hudson١٩٩٤، ترجمة مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٤)

جـ ـ إستمارة المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة (إعداد الباحثة)

د ـ درجات التحصيل الدراسيّ من واقع كشوف درجات النجاح للعام الدراسيّ(٢٠١٤ـ ٢٠١٥)

وفيما يلي عرضٌ تفصيلي لهذه الأدوات:

١ـ مقياس المساندة الاجتماعيّة لدى طلّاب الجامعة (إعداد الباحثة)

لتصميم مقياس المساندة الاجتماعيّة لدى طلّاب الجامعة قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أولاًـ الإطلاع على الإطار النظريّ المتعلّق بمفهوم المساندة الاجتماعيّة:

من استقراء التراث النظريّ، والاطّلاع على الأطر النظريّة أمكننا التعرف على مفهوم المساندة الاجتماعيّة بأبعادها المتعدّدة.

ثانياً: الاطّلاع على بعض المقاييس التي تقيس المساندة الاجتماعيّة:

تمّ الاطّلاع على أهمّ المقاييس التي استُخدمت لقياس المساندة الاجتماعيّة بهدف الوقوف على النواحي الفنّيّة لبناء هذا النوع من المقاييس من جهة، ومن جهة أخرى التعرّف على أهم أبعاد هذا

المفهوم التي تناولته تلك المقاييس حتى يمكننا الإستفادة منها في بناء المقياس الحاليّ، ومن أهمّ تلك المقاييس التي تمّ الاطّلاع عليها والإستفادة منها في بناء مقياسنا الحاليّ:

١ ـ مقياس المساندة الاجتماعيّة من إعداد ساراسون وآخرون (Sarason , et al., 1983) تعريب محمد الشنّاوي وسامي أبوبيّة (١٩٩٠) ويشتمل المقياس على(٢٧) فقرة تقيس بعدين، عدد الأشخاص المتاحين للمساندة، ومدى الرضا عن المساندة.

٢ــ مقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعيّة من إعداد ترنر وآخرون (Turner et al , 1983) ونقله إلى العربيّة محمد محروس الشنّاوي، ومحمّد السيّد (١٩٩٢) ويتكوّن المقياس من (١٥) عبارة موزّعة على بعدي المساندة الأسريّة والمساندة من قبل الأصدقاء.

٣ــ مقياس المساندة الاجتماعيّة، إعداد : سوزان ديون وآخرون Dunn et al(١٩٨٧)، وقامت كلٌّ من أسماء السرسي وأماني عبدالمقصود(٢٠٠١) بترجمة المقياس لاستخدامه في تقدير المساندة الاجتماعيّة كما يدركها المراهقون في البيئة المصريّة، ويشمل هذا المقياس ثلاثة أبعاد للمساندة الاجتماعيّة وهي(المساندة من قبل النظراء "الأصدقاء والجيران"، المساندة من قبل الأسرة، الشعور الذاتيّ بالمساندة)، ويتكوّن المقياس من (٢٥) عبارة، ويختار الفردُ واحداً من بين ثلاثة اختيارات هي (دائماً ، أحياناً ، نادراً) بحيث يعطي المفحوص ثلاث درجات إذا كانت الإجابة "دائماً " ودرجتان إذا كانت الإجابة "أحياناً" ودرجة واحدة إذا كانت الإجابة "نادراً"، أمّا في العبارات السالبة فالدرجة تكون معكوسة.

٤ـ مقياس المساندة الاجتماعيّة إعداد(٢٠٠١, Spender George)

وقامت بترجمته وإعداده للبيئة العربيّة عفاف عبد الفادي دانيال(٢٠٠٨)، ويتكوّن هذا المقياس من(٤٢) بنداً مقسّمة على بُعدين(بُعد المساندة الاجتماعيّة داخل إطار الأسرة، وبُعد المساندة الاجتماعيّة خارج إطار الأسرة)، طبّق هذا المقياس على (٢٥٥) فرداً ويقوم المفحوص بإختيار إجابة من بين أربعة إجابات ولكلّ منها درجات على النحو التالي (موافق تماماً:٤ درجات، موافق بصفة عامة: ٣ درجات، موافق إلى حدّ ما: درجتان، غير موافق: درجة واحدة).

ثالثاً ـ إعداد المقياس في صورته الأوّليّة:

بناءً على ماتم في المراحل السابقة قامت الباحثة بصياغة الصورة الأوّلية للمقياس ويتكون من(٧٨) عبارة تقيس أربعة أبعاد هي(الشعور الذاتيّ بالمساندة، المساندة الاجتماعيّة من الأسرة، المساندة الاجتماعيّة من الأصدقاء، المساندة الاجتماعيّة من الجامعة)، وتندرج لكل عبارة ثلاثة بدائل (دائماً، أحياناً، أبداً) .

رابعاً ـ وصف المقياس في صورته النهائية :

يتكوّن المقياس في صورته النهائيّة من مجموعة فقرات، يبلغ عددها(٦١) فقرة موزّعة على أربعة أبعاد، البعد الأوّل الشعور الذاتي بالمساندة مكوّن من(١٤) عبارة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى(١٤) درجة، والدرجة الكبرى(٤٢) درجة، والبعد الثاني المساندة الاجتماعيّة من الأسرة مكوّن من(١٧) عبارة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى(١٧) درجة، والدرجة الكبرى (٥١) درجة، والبعد الثالث المساندة الاجتماعيّة من الاصدقاء يتكوّن من(١٦) عبارة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى(١٦) درجة، والدرجة الكبرى (٤٨)، والبعد الرابع المساندة الاجتماعيّة من الجامعة يتكوّن من(١٤) عبارة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى(١٤) درجة، والدرجة الكبرى(٤٢)درجة، والدرجة الصغرى للمقياس ككلّ(٦١) والكبرى (١٨٣).

خامساً ـ الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعيّة:

وهي التأكد من ثبات وصدق المقياس وسوف نوضح حساب ثبات وصدق المقياس كما يلي :

أولاً ـ ثبات مقياس المساندة الاجتماعيّة:

تم حساب قياس ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفيّة، وتم تطبيق المقياس على عينة بلغت(٧٠) طالباً، والجدول (١) يبين معاملات الثبات التي تمّ الحصول عليها.

جدول (١)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعيّة والدرجة الكليّة لمقياس المساندة الاجتماعيّة بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفيّة (ن =٧٠)

م	الأبعاد	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفيّة
١	الشعور الذاتي بالمساندة	.٨٥٠	.٨٦٢
٢	المساندة الاجتماعيّة من الأسرة	.٧٩١	.٨١٠*
٣	المساندة الاجتماعيّة من الأصدقاء	.٧٧١	.٧٩٢
٤	المساندة الاجتماعيّة من الجامعة	.٨٣١	.٨٦١
الدرجة الكلّيّة		.٨٧٢	.٩١٠

- **تم الإعتماد على جتمان؛ لأن عدد العبارات فردي.**

يوضّح جدول (١) أنّ معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (.٧٧١ –.٨٧٢) كما تراوحت معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفيّة بين (.٧٩٢ – .٩١٠)، حيث يتّضح أنّ جميع معاملات الثبات دالّة إحصائيّا ممّا يدلّ على ثبات المقياس.

ثانياً ــ صدق مقياس المساندة الاجتماعيّة:

إستخدمت الباحثة في حساب الصدق الطرق الآتية:

أ ــ صدق المحكّمين: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأوّلية على سبعة من السادة المحكّمين المتخصّصين في مجال علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس، حيث تمّ إستبعاد وتعديل بعض العبارات غير المرتبطة بأبعاد مقياس المساندة الاجتماعيّة.

ب ـ حساب قدرة المقياس على التمييز: لحساب قدرة المقياس على التمييز تمّ حساب الربيعي الأعلى والربيعي الأدنى لدرجات مجموعة من الطلّاب قوامها (٣٣) طالباً على مقياس المساندة الاجتماعيّة، ثمّ استخدمت الباحثة اختبار t.test لإيجاد الفروق بين المجموعتين، والجدول (٢) يوضّح ذلك :

جدول(٢)

الفروق بين متوسّط درجات الطلّاب الحاصلين على درجات مرتفعة ومتوسّط درجات الطلّاب الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس المساندة الاجتماعيّة

المساندة	ن	المستويات	المتوسّط	الانحراف	ت	د ح	مستوى الدلالة
الشعور الذاتي بالمساندة	١٧	منخفضين	٢٠.٢١	٦.٣٥	٢,٨٩٤	٣٥	دالّة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	٢٦.٧٨	٧.٤٤			
المساندة الاجتماعيّة من الأسرة	١٧	منخفضين	٢٦.٨٤	٨.٤٥	٣,٤٣٢	٣٥	دالّة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	٣٥.٧٨	٧.٣١			
المساندة الاجتماعيّة من الأصدقاء	١٧	منخفضين	٢٧.٧٤	٣.٢٥	٤,٥٣٧	٣٥	دالّة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	٣٣.٥٦	٤.٤٩			
المساندة الاجتماعيّة من الجامعة	١٧	منخفضين	٢٥.٣٧	٦.٠٦	٧,٦١٢	٣٥	دالّة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	٣٧.٣٩	٢.٩٣			
	١٧	منخفضين	١٠٠.١٦	٦.٤١	١٤,٨٥٩	٣٥	دالّة عند

الدرجة الكليّة	١٦	مرتفعين	١٣٣.٥٠	٧.٢٤			٠.٠١

يتّضح من جدول (٢) أنّه توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين المجموعتين المرتفعين والمنخفضين على مقياس المساندة الاجتماعيّة لصالح المرتفعين وذات دلالة عند مستوى (٠,٠١) ممّا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين.

ج ـ الصدق المنطقي: ونعني به حسن تمثيل المقياس للظاهرة التي يضطلع بتشخيصها، وقد تم بناء وإعداد مقياس المساندة الإجتماعية في ضوء الأطر النظرية المعنية بتوصيف مظاهر المساندة الإجتماعية، وانطلاقا من القراءات السيكولوجية المتعلقة بالمساندة الإجتماعية، تم صياغة مفردات مقياس المساندة الإجتماعية .

٢ـ دليل تقدير الذات إعداد هودسون(Hudson , 1994)، ترجمة مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٤)

أعدّ هذا الدليل هودسون(Hudson , 1994) وذلك لقياس المشاكل المتعلّقة بتقدير الفرد لذاتة، ويتكوّن الدليل من(٢٥) عبارة، ولإعداد هذا الدليل في صورته العربيّة قام مجدي محمد الدسوقي بترجمة عباراته.

طريقة تصحيح دليل تقدير الذات:

وضع للأداة تعليمات تتضمّن أن يجيب المفحوص على كلّ عبارة تبعاً لبدائل سبعة أوزانها هي :أبداً(١)، نادراً جداً(٢)، قليلاً جدا(٣)، أحيانا(٤)، مرات كثيرة(٥)، معظم الوقت(٦)، كلّ الوقت(٧) مع ملاحظة أنّ العبارات السالبة تصحح في الاتجاه المعاكس.

الخصائص السيكومترية لدليل تقدير الذات:

أولاً ـ ثبات دليل تقدير الذات:

١ـ طريقة إعادة التطبيق:

حيث قام مُعدّ المقياس بتطبيق الدليل وأعيد تطبيقه مرّة أخرى بفاصل زمني قدرة شهر، وتمّ حساب معامل الارتباط بين التطبيقين لعيّنة من الطلاب (ن =٦٠) لكلّ مرحلة وبلغت معاملات الارتباط لعيّنة الإعداديّة ٨٩٢. ولعيّنة طلّاب المرحلة الثانويّة ٨٨٩. ولعيّنة طلّاب الجامعة ٨٧١. وهي معاملات ارتباط دالّة عند٠.٠١ .

٢ـ طريقة الفا كرونباخ:

قام مُعدّ المقياس بالتأكد من ثبات الدليل باستخدام ألفا كرونباخ، حيث بلغت معامل الثبات ٨٧. لتلاميذ المرحلة الإعداديّة، و ٨٨٠. لطلاب المرحلة الثانويّة، و ٨٤. لطلاب المرحلة الجامعيّة، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

ثانياً ـ صدق دليل تقدير الذات:

إستخدم معدُّ الدليل لحساب الصدق الطرق الأتية:

١ـ الصدق التلازميّ:

تمّ حساب الصدق التلازميّ من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة التي حصل عليها من الدليل الحاليّ والدرجات التي حصل عليها على مقياس عادل عبدالله محمد(١٩٩١) وبلغت معاملات الارتباط بين المقياسين ٩٢٣. لتلاميذ المرحة الإعداديّة، و٩١٤. لطلاب المرحلة الثانويّة، و٩٢٢. لطلّاب المرحلة الجامعيّة، ممّا يشير إلى صدق تلازميّ مرتفع لدليل تقدير الذات.

٢ـ الصدق التمييزي:

تمّ حساب الصدق التمييزيّ من خلال حساب الفروق بين درجات الطلّاب الذين حصلوا على الأربعي الأعلى والأربعي الأدنى وكانت الفروق دالّة عند مستوى(٠.٠١) ممّا يشير إلى قدرة الدليل على التمييز بين الطلّاب ذوي التقدير المرتفع والطلّاب ذوي التقدير المنخفض.

الخصائص السيكومتريّة لدليل تقدير الذات في الدراسة الحاليّة:

أوّلاً ـ ثبات دليل تقدير الذات:

تمّ تقدير ثبات دليل تقدير الذات باستخدام ألفاكرونباخ حيث بلغت معامل الثبات ٨٣٧. والتجزئة النصفيّة حيث بلغت معامل الثبات ٨٥٢. وهي معامل ثبات مرتفعة.

ثانياً ـ صدق دليل تقدير الذات:

حساب قدرة المقياس على التمييز:

لحساب قدرة المقياس على التمييز تمّ حساب الربيعي الأعلى والربيعي الأدنى لدرجات الطلّاب في دليل تقدير الذات لمجموعة من الطلّاب قوامها(٣٣) طالباً، ثمّ استخدمت الباحثة اختبار t.test لإيجاد الفروق بين المجموعتين والجدول (٣) يوضّح ذلك:

جدول(٣)

الفروق بين متوسّط درجات الطلّاب الحاصلين على درجات مرتفعة ومتوسّط درجات الطلّاب الحاصلين على درجات منخفضة على دليل تقدير الذات

القياس	ن	المستويات	المتوسّط	الإنحراف	ت	د ح	مستوى الدلالة
دليل تقدير الذات	١٧	منخفضين	٤٤,١٨	٨,٣٩	١٧,٩٦٣	٣١	دالّة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	٨٧,١٩	٤,٧٥			

يتّضح من جدول (٣) أنّه توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين المجموعتين المرتفعين والمنخفضين على دليل تقدير الذات لصالح المرتفعين، حيث بلغت قيمة "ت " (١٧,٩٦٣) وهي دالّة عند مستوى (٠,٠١) ممّا يدلّ على قدرة دليل تقدير الذات على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين.

حساب الاتساق الداخليّ:

لحساب الإتساق الداخليّ قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطيّة بين درجات كلّ فقرة والدرجة الكليّة لدليل تقدير الذات، ويتّضح ذلك في جدول (٤):

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل فقرة من فقرات دليل تقدير الذات والدرجة الكليّة

(ن= ٧٠)

م	الارتباط	م	الارتباط
١	*٠.٢٧٧	١٤	**٠.٤٠٦
٢	*٠.٢٧٠	١٥	**٠.٣١٨
٣	**٠.٥٣٠	١٦	-.٣٨٥
٤	**٠.٥٦٦	١٧	٠.٢٢٥
٥	**٠.٦٠٥	١٨	**٠.٤٣٤
٦	**٠.٥٣٣	١٩	**٠.٣٣٦
٧	**٠.٤١١	٢٠	**٠.٥٧٢
٨	**٠.٣٧٩	٢١	**٠.٤٧٠

٩	*٠.٢٨٩	٢٢	**٠.٥٨٦
١٠	**٠.٥٦٤	٢٣	**٠.٥١١
١١	**٠.٥٣٥	٢٤	٠.١٤٥
١٢	**٠.٤٩٢	٢٥	**٠.٤٤٧
١٣	**٠.٤٠٥		

**** (٣١٢.) دالّة عند مستوى (٠١.) *(٢٤٠.) دالة عند مستوى (٠٥.)**

يتّضح من جدول (٤) أنّ العبارة ١٦، ١٧، ٢٤ غير دالّات إحصائيّاً لذلك تمّ استبعادهم من المقياس، كما يتّضح من الجدول أنّ معظم عبارات المقياس ترتبط بصورة دالّة إحصائيّاً مع الدرجة الكليّة للمقياس ودالّة عند مستوى (٠.٠١) باستثناء عبارة (١، ٢، ٩) دالّة عند مستوى (٠.٠٥).

٣ـ التحصيل الدراسي

ويقاس بدرجات النجاح في امتحانات نهاية العام الدراسي .

٤ـ إستمارة المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة (إعداد الباحثة)

لتصميم إستمارة المستوى الإجتماعيّ الثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أوّلاً ـ إستقراء التراث النظري المتعلق بالمستوى الاجتماعيّ الثقافي للأسرة:

من خلال إستقراء التراث النظريّ والاطّلاع على الأطر النظريّة التي تناولت المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة والتعرّف على أهمّ المؤشّرات التي تقيس هذين المستويين نذكر هنا أهمّ الإستمارات التي اطّلعت عليهاالباحثة:

١ـ إستمارة المستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ الثقافيّ إعداد(مجدي ماهر مسيحة ١٩٩٧).

٢ـ إستمارة المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ إعداد(علية أحمد حسن ١٩٩٨).

٣ـ إستمارة المستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ الثقافيّ إعداد(محمد محمد بيومي ٢٠٠٠).

٤ـ إستمارة المستوى الثقافيّ للأسرة المصريّة إعداد(عبدالباسط خضر/آمال عبدالمنعم٢٠٠٣).

٥ـ إستمارة المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ الثقافيّ إعداد(معمّر نواف الهوارنة ٢٠٠٧).

ثانياً ـ الاطّلاع على بعض المقاييس التي تقيس المستوى الاجتماعيّ الثقافي للأسرة:

تمّ الاطّلاع على أهمّ المقاييس التي استخدمت لقياس المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة بهدف الوقوف على النواحي الفنيّة لبناء هذا النوع من المقاييس من جهة، ومن جهة أخرى التعرّف على أهمّ المؤشّرات لهذا المفهوم التي تناولته تلك المقاييس حتى يمكننا الإستفادة منها في بناء المقياس الحالي، ومن أهمّ تلك المقاييس التي تمّ الاطّلاع عليها والإستفادة منها في بناء مقياسنا الحالي:

١ـ مقياس المستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ الثقافيّ المطوّر إعداد محمد بيومى (٢٠٠٠):

يقيس هذا المقياس المستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسيّة:

البعد الأول: المستوى الاجتماعيّ وذلك من خلال: الوسط الاجتماعيّ، وحالة الوالدين، والعلاقات الأسريّة، والمناخ الأسريّ السائد، وحجم الأسرة، والمستوى التعليميّ لأفراد الأسرة، ونشاطهم المجتمعيّ، والمكانة الاجتماعيّة لمهنتهم.

البعد الثاني: ويتمثّل فى المستوى الاقتصاديّ للأسرة ويقاس من خلال المكانة الاقتصاديّة لمهن أفراد الأسرة، ومستوى معيشة الأسرة والأجهزة والأدوات المنزليّة ومعدّل إنفاق الأسرة على التعليم، والخدمات الترويحيّة ، والخدمات المعاونة، والمظهر الشخصيّ لأفراد الأسرة.

البعد الثالث: يتمثّل في المستوى الثقافيّ للأسرة، ويقيس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافيّة داخل الأسرة، واتّجاه الأسرة نحو العلم والثقافة، ودرجة الوعى الفكريّ والنشاط الثقافيّ ، وقد تبين أن هذا المقياس يتمتع بمعدّلات صدق وثبات مناسبة.

٢ـ مقياس المستوى الثقافيّ للأسرة المصريّة: إعداد(عبدالباسط متولي خضر وآمال عبدالمنعم (2003) :

ويضم المقياس ستّة أبعاد هى: مستوى دخل الأسرة بالجنيه المصري ومركز الفرد في الأسرة والمستوى التعليمي والأدوات الثقافية في الأسرة ومدى تشجيع الأسرة للممارسات الثقافيّة والممارسات الثقافيّة للأسرة.

٣ـ مقياس المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ الثقافيّ للأسرة من إعداد معمّر نواف الهوارنة (٢٠٠٧)

يقيس هذا المقياس المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ الاقتصاديّ من خلال مجموعة من البيانات تتعلّق بالمستوى التعليميّ للوالدَين ومهنة الأب والأمّ بالتفصيل بالإضافة إلى (٢١) تساؤلاً عن توجّهات الأسرة الاجتماعيّة والثقافيّة يتمّ الإجابة على هذه التساؤلات من خلال ثلاثة بدائل هي (دائماً، أحياناً، نادراً) بالإضافة إلى المستوى الاقتصاديّ للأسرة من خلال امتلاك الأسرة للمسكن والسيّارة والأدوات والأجهزة المختلفة في المنزل ومعدّل إستهلاك الكهرباء وغيرها من التساؤلات المتعلّقة بالمستوى الإقتصادي ..).

ثالثاًـ إعداد إستمارة المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة في صورتها الأوليّة:

من خلال اطّلاع الباحثة على الأطر النظريّة والمقاييس الخاصّة بقياس المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة أمكن للباحثة وضع صورة أوّلية لإستمارة المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة، وفيما يلي وصف لهذه الإستمارة في صورتها الأوليّة:

تتكوّن الإستمارة الحاليّة من البيانات الأوّلية وتشمل اسم الطالب والنوع والعمر والسنة الدراسيّة، ويتمّ قياس المستوى الثقافيّ للأسرة من خلال (١٩) عبارة تقيس المستوى الثقافيّ للأسرة، وتصحّح عبارات المستوى الثقافيّ وفق بديلين (نعم ـ لا)، أمّا المستوى الاجتماعيّ للأسرة فيتمّ قياسه من خلال عدد أفراد الأسرة، والحيّ الذي تسكن فيه، وعدد غرف المسكن، ومهنة الأب ومهنة الأم، ومستوى تعليم الوالدين، وتصحّح عبارات المستوى الاجتماعيّ وفق مجموعة من البدائل أمام كلّ بند.

الخصائص السيكومتريّة لإستمارة المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة:

أوّلاً- ثبات إستمارة المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة:

قامت الباحثة بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات إستمارة المستوى الاجتماعيّ والثقافيّ للأسرة بعد تطبيقه على المجموعة الإستطلاعيّة مكوّنة من (٧٠) طالباً، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (,٨١١) وهو معامل ثبات دال عندى مستوى (٠.٠١) .

ثانياً- صدق إستمارة المستوى الاجتماعيّ والثقافيّ للأسرة:

تمّ حساب صدق الإستمارة من خلال:

أ ـ صدق المحكّمين:

تمّ عرض الإستمارة على سبعة من السادة المتخصّصين في مجال علم النفس، حيث أجمعوا على ملائمة عبارات الإستمارة لقياس المستوى الاجتماعيّ الثقافي للأسرة.

ب ـ قدرة المقياس على التمييز:

قامت الباحثة باستخدام الصدق التمييزي لحساب صدق إستمارة المستوى الاجتماعيّ والثقافيّ للأسرة، وذلك من خلال حساب الربيعي الأعلى والربيعي الأدنى لدرجات مجموعة من الطلّاب قوامها (٣٥) طالباً على إستمارة المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة، ثمّ استخدمت الباحثة اختبار t.test لإيجاد الفروق بين المجموعتين وجدول (٥) يوضّح ذلك:

جدول(٥)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الحاصلين على درجات مرتفعة ومتوسّط درجات الطلّاب الحاصلين على درجات منخفضة على إستمارة المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة

القياس	ن	المستويات	المتوسّط	الانحراف	ت	د ح	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ	١٧	منخفضات	٣١,٣٥	٨,٢٠	٦,٠٩٢	٣٣	دالّة عند مستوى٠,٠١
	١٨	مرتفعات	٤٣,٢٨	١,٣٢			

يتّضح من جدول(٥) أنّه توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين المجموعتين في المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة لصالح الطلّاب المرتفعين، حيث بلغت قيمة "ت "(٦.٠٩٢) وهي دالّة عند مستوى (٠,٠١) ممّا يدلّ على قدرة إستمارة المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة على التمييز بين المجموعتين.

نتائج الدراسة..تحليلها وتفسيرها

سوف نستعرض فروض الدراسة الواحد تلو الاخر والنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية وتحليل وتفسير هذه النتائج.

الفرض الأول ٠٠ونتائجه:

توجد علاقة ارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات لدى طلّاب الجامعة.

وللتحقّق من صحّة هذا الفرض تمّ إستخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات، والجدول التالي يوضّح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائيّة.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين المساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات لدى طلّاب الجامعة (ن = ١٥٠)

المساندة الاجتماعيّة	تقدير الذات
الشعور الذاتي بالمساندة	٢١٥.*
المساندة الاجتماعيّة من الأسرة	١٨٢.*
المساندة الاجتماعيّة من الأصدقاء	٢٧٦.**
المساندة الاجتماعيّة من الجامعة	١٩٠.*
الدرجة الكليّة	٢٥٨.**

****(٠.٢٢٨) دالّة عند مستوى (٠.٠١) *(٠.١٧٤) دالّة عند مستوى (٠.٠٥)**

يتّضح من جدول (٦) ما يلي:

وجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين بعد الشعور الذاتي بالمساندة وتقدير الذات عند مستوى ٠,٠٥، كما يتضح وجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين بعد المساندة من قِبل الأسرة وتقدير الذات عند مستوى ٠,٠٥ ، ووجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين بعد المساندة من قبل الأصدقاء وتقدير الذات عند مستوى ٠,٠١ ، وكذلك وجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين بعد المساندة من قبل الجامعة وتقدير الذات عند مستوى ٠,٠٥ ، كما تبين وجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين الدرجة الكليّة للمساندة الاجتماعيّة وتقدير الذات عند مستوى ٠,٠١.

ويتّضح من الجدول (٦) تحقّق الفرض الأوّل، فالدرجات المرتفعة على المساندة الاجتماعيّة ترتبط بها درجة مرتفعة في تقدير الذات، حيث تبيّن وجود علاقة دالّة إحصائيّاً في الدرجة الكليّة لمقياس المساندة الاجتماعية وتقدير الذات، وكذلك وجود علاقة بين الأبعاد الفرعيّة لمقياس المساندة الاجتماعيّة ومقياس تقدير الذات، وهذا يعنى أنّ الطلّاب الذين يحصلون على المساندة الاجتماعيّة يتمتّعون بتقدير ذات عالية، حيث أن حصول الفرد على المساندة الاجتماعيّة يجعل ذلك ينعكس على تقديره لذاته، واتّفقت نتائج دراسة الباحثة مع دراسة (روستا وآخرون 2012) Rousta et alودراسة (نفيسة فرزاعي Nafiseh Farzaee, 2012) ودراسة (سكوت بلونكيت وآخرونScott W. Plunkett et al2011) ودراسة (كوسكان آرسلان 2009 Coskun Arslan) ودراسة (سيالين تام وآخرون Cai-Lian Tam et al.,2007)

الفرض الثاني ٠٠٠ونتائجه:

توجد علاقة ارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة والتحصيل الدراسيّ لدى طلّاب الجامعة.

وللتحقّق من صحّة هذا الفرض تمّ إستخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة والتحصيل الدراسيّ، والجدول (٧) يوضّح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائيّة.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين المساندة الاجتماعيّة والتحصيل الدراسيّ لطلّاب الجامعة (ن = ١٥٠)

المساندة الاجتماعيّة	التحصيل الدراسيّ
الشعور الذاتي بالمساندة	٢١٢.**
المساندة الاجتماعيّة من الأسرة	٢٤٤.**
المساندة الاجتماعيّة من الأصدقاء	٣٨٨.**
المساندة الاجتماعيّة من الجامعة	١٩٥.*
الدرجة الكلّيّة	٣٢٥.**

****(٠.٢٢٨) دالّة عند مستوى (٠.٠١) *(٠.١٧٤) دالّة عند مستوى (٠.٠٥)**

يتّضح من جدول (٧) ما يلي:

- وجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين بعد الشعور الذاتيّ بالمساندة والتحصيل الدراسيّ عند مستوى ٠,٠٥ ، كما يتضح وجود علاقة دالّة إحصائياً موجبة بين بعد المساندة من قبل الأسرة والتحصيل الدراسيّ عند مستوى ٠,٠١ وكذلك وجود علاقة دالّة إحصائياً موجبة بين بعد المساندة من قبل الأصدقاء والتحصيل الدراسيّ عند مستوى ٠,٠١ ، كما تبين وجود علاقة دالّة إحصائياً موجبة بين بعد المساندة من قبل الجامعة والتحصيل الدراسيّ عند مستوى ٠,٠٥ ووجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين الدرجة الكليّة للمساندة الاجتماعيّة والتحصيل الدراسيّ عند مستوى ٠,٠١، وترى الباحثة أنّ الفرض الثاني قد تحقّق بوجود علاقة بين المساندة الاجتماعيّة والتحصيل الدراسيّ، حيث تقديم المساندة الاجتماعيّة للطالب من خلال تقديم العون

الماديّ والمعنويّ والتوجيه المستمر، ومساعدته في التخلّص من السلبيّات التي تعترضه من شأنه أن يساعده على التحصيل الأكاديميّ بصورة إيجابيّة والتوافق مع الحياة الجامعيّة.

وتتّفق نتائج الدراسة الحاليّة مع دراسة (Hull,2002) ودراسة لينت وآخرون (Lent et al.,2004) ودراسة سليمان بن محمد العلوي (٢٠٠٩) ودراسة أماني عبد اللطيف السعيد عبد العال (٢٠١١) ودراسة دزلكوفلي(Dzulkifli,2011) ودراسة علياء حسين وماجدة عباس (٢٠١٤).

الفرض الثالث ٠٠ونتائجه:

توجد علاقة ارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة والمستوى الاجتماعيّ والثقافيّ للأسرة لدى طلبة الجامعة.

وللتّحقّق من صحّة هذا الفرض تمّ إستخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطيّة بين المساندة الاجتماعيّة والمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة، والجدول (٨) يوضّح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائيّة.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين المساندة الاجتماعيّة والمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة لدى طلّاب الجامعة (ن = ١٥٠)

المساندة الاجتماعيّة	المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة
الشعور الذاتي بالمساندة	٠.٢٥٠**
المساندة الاجتماعيّة من الأسرة	٠.٤٥٢**
المساندة الاجتماعيّة من الأصدقاء	٠.٢٥٨**
المساندة الاجتماعيّة من الجامعة	٠.١٨٥*
الدرجة الكليّة	٠.٣٦٥**

****(٠.٢٢٨) دالّة عند مستوى (٠.٠١) *(٠.١٧٤) دالّة عند مستوى (٠.٠٥)**

يتّضح من جدول (٨) ما يلي:

وجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين بعد الشعور الذاتيّ بالمساندة والمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة عند مستوى ٠,٠١ ، كما يتضح وجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين بعد المساندة من قِبل الأسرة والمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة عند مستوى ٠,٠١ ، وكذلك وجود علاقة دالّة إحصائياً موجبة بين بعد المساندة من قبل الأصدقاء والمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة عند مستوى ٠,٠١ ، كما تبين وجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين بعد المساندة من قبل الجامعة

والمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة عند مستوى ٠,٠٥ ، وكذلك وجود علاقة دالّة إحصائيّاً موجبة بين الدرجة الكلّيّة للمساندة الاجتماعيّة والمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة عند مستوى ٠,٠١ ، وهنا تحقّق الفرض الثالث بوجود علاقة إيجابيّة دالّة إحصائيّاً بين المساندة الاجتماعيّة والمستوى الاجتماعيّ والثقافيّ للأسرة، وترى الباحثة أنّ هذه النتيجة منطقيّة فالأسرة تقدّم المساندة لأبنائها بِغضّ النظر عن حجم المستوى الاجتماعيّ لها فكلّ الأُسر تقدّم المساعدة لأبنائها، فالمساندة الاجتماعية تتعلق باعتقاد الفرد بأن البيئة المحيطة المتمثلة في الأشخاص أو المؤسسات تعتبر مصادر الدعم الفعال له.

وبالنسبة لمقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة فلا توجد دراسة واحدة على حد اطلاع الباحثة تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والثقافي .

توصيات الدراسة:

١ـ اهتمام الأُسر بمساندة الطلّاب من خلال تخصيص وقت لذلك ومعرفة جوانب القوّة والضعف في شخصيّة هؤلاء الطلاب، وتقديم بعض البرامج التدريبيّة التي تنمّي المساندة الاجتماعيّة لديهم.

٢ـ التركيز على دور الجامعات في تقديم المساندة الاجتماعيّة للطلّاب ممّا يشعر الطالب أنّ البيئة الجامعيّة بيئة جادّة مما يؤثر بالإيجاب على التحصيل الدراسي .

٣ـ تقديم الندوات للطلّاب تتخلّلها عروض عن المساندة الاجتماعيّة ممّا يكسب الطلّاب القدرة على التميّز في الأداء الأكاديميّ.

٤ ـ التكاثف بين الأسرة والأصدقاء والجامعة في تحقيق مساندة اجتماعيّة للطلّاب من خلال برامج مشتركة لرفع تقدير الطلّاب لذواتهم.

٥ـ البحث عن المشكلات التي تؤدي إلى تدنّي تحصيل الطلّاب والحدّ منها من خلال تقديم العون للطلاب.

٦ـ عمل برامج إرشاديّة من قبل وزارة التعليم العالي لإرشاد الطلّاب والآباء والعاملين في التربية لتبصيرهم بأهمّيّة الدور الذي تلعبه المساندة الاجتماعيّة على الطلاب من أجل رعايتهم وتشجيعهم.

بحوث ودراسات مقترحة:

١ ـ فعاليّة برنامج تدريبيّ لتنمية المساندة الاجتماعيّة لدى طلاب الجامعة.

٢ ـ فعاليّة برنامج لتنمية الذكاء الروحي لطلاب الجامعة وأثره على المساندة الاجتماعية لدى طلّاب الجامعة تجاه زملائهم.

٣ ـ فعاليّة برنامج تدريبي لتنمية الصمود الأكاديمي كمدخل لتحسين تقدير الذات لدى طلاب الجامعة.

٤ ـ فعاليّة برنامج تدريبي للوالدين لتنمية المساندة الاجتماعيّة تجاه أبنائهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

ـ ابن منظور (١٩٩٤):**معجم لسان العرب،** بيروت: دار صادر.

ـ أديب محمد الخالدي (٢٠٠٢) :**المرجع في الصحّة النفسيّة،** ط ٢ ، غريان، ليبيا: الدار العربية للنشر والتوزيع.

ـ السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠): النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسيّة والعوامل الكبرى للشخصيّة وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلّيّة التربية،** جامعة بنها، مج ٢٠،ع ٨١ .

ـ أماني عبداللطيف السعيد عبدالعال (٢٠٠٦): السعادة النفسيّة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسيّة لدى عيّنة من المراهقين من الجنسين، **مجلة البحوث النفسيّة والتربويّة،** كليّة التربية، جامعة المنوفية ع ٢ .

ـ إيمان مختار محمود عامر(٢٠٠٩): الكفاءة الوالديّة والتحصيل الدراسي لدى عيّنة من تلاميذ المرحلة الإبتدائيّة، **مجلّة كليّة البنات،** جامعة عين شمس،ع ١٠ ، ج١ .

ـ بندر محمد العتيبي (٢٠٠٨): إتخاد القرار وعلاقته بكلٍ من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة أم القرى.

ـ سليمان بن محمد العلوي (٢٠٠٩): العلاقة بين المساندة الأسرية ومفهوم الذات والدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر، **رسالة ماجستير غير منشورة،** معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

ـ عبدربه علي شعبان (٢٠١٠): الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة .

ـ عبير محمد حسن الصبان (٢٠٠٣): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء العاملات في مدينتي مكّة المكرّمة وجدّة، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى.

ـ علي عبدالسلام علي (٢٠٠٥): **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية،** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ـ علياء حسين وماجدة عباس(٢٠١٤): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة، **مجلة علوم التربية الرياضية،** كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، مج ٧ ، ع ٦ .

ـ مروة فتحى الشعراوى (٢٠٠٨): تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المسنين، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية البنات جامعة عين شمس.

ـ مصطفى كامل عبدالفتاح (١٩٩٣): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي،** بيروت: دارسعاد الصباح.

المراجع الاجنبية

- Alderman , M . Key (2007) :**Motivation for Achievement possibilities for Teaching and Learning** , second Edition .

-Tam , Cai_ Lian, Teck _ Heang Lee , Wai – MunHar , Wei Lei Pook (2007) : Perceived Social Support and Self – Esteem towards Gender Roles :Contributing Factors in Adolescents **. Asian Social Science** ,Vol (7) , No (8) .

- Caplan , G (1981): Mastery of Stress : Psychological Aspets**. American Journal of psychiatry** .Vol(138).

- Arslan Coskun (2009) : Anger , Self – Esteem And Perceived Social Soppurt in Adolescence , **Social Behavior and Personality**, Vol (37) , No (4) .

- Herba , M. E .(2005) : An Exploration of Hostility and Social Support : A Focus on joint Cognitive Mechanisms _ University of British Columbia **, PHD .**

- Kristen , C . (1999) : Gander Differences in self - Esteem , Ameta Analysis , **Psychological Bulletin**, 125 (4) .

- Laurence , D . (1981) : The Development of Self – Esteem Questionnaire . **Journal of Education Psychology**,Vol (5) No (7).

- Lent , R . W . , Singley , D. , Show , H . , Gaimor , K ., Brenner , B . R ., Trestman . (2004) : Social Cognitive Predictors of Domain and life Satisfation : Exploring The Theoritical Precursors of Supjective will _ Being **. Journal of counseling psychology .**N(52) .

- Dzulikifli Mariam Adawiah (2011) : The Relationship between Social Support and Academic Achievement , **International Journal of Humanities and Social Science**, Vol (1) , No (5) .

-Rousta Mohammad &GholamrezaTajbakhsh (2012) : The Effect of Social support on Self – Esteem, **Journal of Basic and Applied Scientific Research** Vol (2) , No(11) .

- Farzaee Nafiseh (2012): Self – Esteem and Social Support . Student Happiness **. International Research Journal of Applied and Basic Sciences**,Vol (3) , No(9).